قصة مزرعة الموت قبل ان نسرد قصتنا اليوم علينا ان نتذكر احداث مشابهة لهذه القصة ولكنها حدثت في الولايات المتحدة الامريكية ، ففي العام 1978 م عثرت الشرطة داخل احدى المزارع على جثة 900 شخص ، جميع الجثث كانت تنتمي الى احدى الطوائف الدينية والتي قررت الانتحار انتحارا جماعيا حتى يدخلوا الجنة معا ، فقد كان هناك اعتقاد شائع لديهم بانه من الافضل ان يكون الموت جماعيا حتى يحصلوا على النعيم في الآخرة. نأتي لقصتنا اليوم و التي حدثت عام 2015 م في احدى البلدان العربية وبالتحديد في المملكة العربية السعودية بمنطقة الصفوة التابعة لمحافظة القطيف ، حيث كان هناك احد الاشخاص يمتلك مزرعة كبيرة وكان صاحب المزرعة يود تأجيرها فاستأجرها منه شخص كان يديرها ، وبعد انتهاء عقد الايجار قرر صاحب المزرعة ان يأخذ مزرعته ويقوم ببعض امور الصيانة ، حيث قرر ان يقوم بتركيب انابيب خاصة بالصرف الصحي. يبنما كان صاحب المزرعة يقوم باعمال الحفر لتركيب انابيب المجاري تفاجئ بوجود جثة مدفونة في مزرعته ، على الفور انطلق صاحب المزرعة الى قسم الشرطة وقام بابلاغهم عن الحادثة ، فاتت قوات الامن و الطب الشرعي ، كانت الجثة بدون ملامح ولا تمتلك اي ارواق او اثباتات ، كانت المشكلة الاكبر ان صاحب المزرعة لم يقم بتأجيرها لشخص بل عدة اشخاص على مدار السنوات الماضية ، وبذلك فهناك العديد من الاشخاص مشتبه بانهم هم المسؤولون عن ذلك. كان صاحب المزرعة يود في ان ينتهي من اعمال الصيانة بسرعة و لذلك ترك الشرطة تقوم بعمليات التحري و البحث وقام هذا الشخص باستكمال عمليات الحفر لتحدث المفاجأة الاكبر ، فقد عثر صاحب المزرعة على 4 جثث اخرى ، كانت هذه المرة مختلفة فهناك جثة من الجثث تم العثور بين ملابسها على اثبات هوية بالاضافة الى خاتم يحمل اسم زوجة الجثة. بالفعل بعد مراجعة البيانات من قبل الشرطة تم التأكيد على ان الاسم المحفور على الخاتم هو بالفعل لزوجة صاحب الجثة ، قامت الشرطة بالقاء القبض على جميع الوافدين الذي كانت لهم صلة بهذا الشخص الميت ، ايضا اكتشف الطب الشرعي ان الجثث الاربعة الاخيرة قد تم دفنهم و هم على قيد الحياة ، وبالتالي تحول الموضوع الى قضية جنائية. الجثة الخامسة كانت قد تعرضت للضرب و الطعن قبل ان يتم دفنها و بالتالي فقد تم دفن هذه الجثة وهي ميتة ، بعدها قامت الشرطة بالقاء القبض على اكثر من 26 شخص من الجنسية الهندية ، وجميعهم لهم علاقة بالجثث ، الغريب في الامر ان اصحاب الجثث كانوا يعملون في مهن مختلفة فما الذي جمعهم في المزرعة ؟ هذا هو اللغز الذي كانت الشرطة تبحث عن اجابة له. يجب ان نعلم ان الجثث الخمسة الذي تم اكتشافهم في المزرعة هي جثث لاشخاص هنديين ، منهم من كان يعمل نجار و آخر يعمل بمحال البقالة وهكذا ، و بعد استجوابات و تحقيقات نفى جميع الاشخاص المقبوض عليهم صلتهم بالجثث ، حيث ظن الهنود المقبوض عليهم ان اصحاب هؤلاء الجثث غادروا المملكة العربية السعودية ، وبعد تحريات اكثر و استجوابات وادلة من الطب الشرعي تمكنت الشرطة اخيرا من تحديد زمن وفاة هؤلاء الهنود حيث كان عام الوفاة قبل 5 سنوات اي في العام 2010 م. بحثت الشرطة عن الشخص الذي قام بتأجير المزرعة في عام 2010 م لتكتشف انه مواطن سعودي من اهل مدينة الصفوة نفسها ، و بعد القاء القبض عليه اعترف هذا الشخص بكل شيء ، حيث اعترف بانه كان يقوم بتأجير المزرعة ليقوم بصنع الخمور بها وان هؤلاء الخمسة كانوا يعملون معه في صنع الخمور وبيعها للعمالة الاجنبية الموجودة في محافظة القطيف ، وكان هذا الشخص يكسب الكثير من الاموال بسبب بيع الخمور. اكتشف هذا الشخص السعودي ان هؤلاء الخمسة يقومون بسرقته وبيع حصة من الخمر لمصلحتهم فقرر معاقبتهم ، حيث قام في احدى الجلسات باستدارجهم وجعلهم يشربون الكثير من الخمر حتى اصبحوا في حالة سكر ، وبمساعدة اثنين من اقاربه قام هذا الرجل بقتل احد العمال الهنود ، ولان الباقي كان في حالة سكر خائرين القوى قام بتقييدهم و دفنهم احياء ، وبذلك اسدل الستار عن قضية مزرعة الموت. كانت هذه القضية قضية رأي عام وشغلت جميع وسائل الاعلام ، وبعد مداولات في المحاكم تم الحكم على هذا الشخص السعودي و اقاربه الاثنين بالاعدام بالحد ، كما تم الحكم ايضا على ثلاثة من العمالة الهندية الموجودة في مدينة الصفوة بالجلد و السجن لانهم كانوا يعملون في بيع الخمور لصالح هذا الرجل السعودي ،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي